بعد فوزه بثلاث جوائز واختياره أحسن ممثل عام 2006

أحمد السقا: صناعة النجم في مصر لا تسير في اتجاهها الصحيح

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من عمر صادق:

واحد من الفنانين الذين غيروا وجه السينما في السنوات القليلة القادمة، عندما خاض أغلبية الفنانين موجة أفلام الكوميديا كان له رأي مختلف، فقد سار في خط آخر مختلف عن أقرانه وأجاد في تقديم لون الاكشن الذي يتطلب مهارات جسمانية وعضلية لا تخلو من المغامرات والمشاهد الصعبة التي يحرص على تقديمها بنفسه دون الاستعانة بـ«دوبلير».

السقا من الذكاء أنه جمع بين فن الأكشن والرومانسي ولا يكاد أي فيلم من أفلامه أن يخلو منهما فقد مزج بينهما بتلقائية شديدة.

كثيرون رأوا أنه تفوق على زملائه في هذين اللونين، ومن جهته يرى السقا أن الفنان لا بد أن يقدم كل الألوان ولا يتوقف عند لون بعينه حتى لا يمله الجمهور.

مازال أحمد السقا ينتظر عرض أحدث أفلامه تيمور وشفيقة الذي انتهى من تصويره منذ فترة طويلة وينتظر عرضه بين حين لآخر.

سألته عن أسباب تأخيره خاصة أن الكثيرين توقعوا أن يدخل ماراثون أفلام عيد الأضحى المبارك؟

يقول: لا أعرف السبب وراء تأجيل عرض الفيلم، وربما هناك ظروف حالت دون عرضه ويراودني الأمل في عرضه خلال موسم الصيف القادم.

■ هل صحيح ما أشيع مؤخرا بأنك تقوم بكتابة أفلامك بنفسك، وآخرها فيلم «تيمور وشفيقة»؟

■ لا، أنا دوري وضع معالم الفيلم أو خطوطه العريضة ولكن تامر حبيب هو صاحب الفيلم ومؤلفه وكاتب السيناريو والحوار وهو شخصية طيبة ومجاملة لأقصى الحدود، وأنا لا أتدخل في عمله إلا إذا طلب مني وكانت في الوقت نفسه عندي وجهة نظر، أريد الافصاح عنها لصالح العمل ككل.

■ شهد عام 2006 فوزك بـ3 أفلام كأفضل ممثل، هل تتصور أن عام 2007 سوف يشهد سلسلة هذه النجاحات؟

■ نحن مازلنا في بداية سنة جديدة ومن الصعب التوقع لأن الجوائز بيد الله، أما من جهتي فأنا حريص على تقديم أعمال تعجب الجمهور وأحاول خلالها التفوق على نفسي وأبذل أقصى طاقاتي حتى يتحقق النجاح المطلوب وتعجب الجمهور.

■ كتابات بعض النقاد عن فيلمك «عن العشق والهوى» كيف استقبلتها خاصة أن التجربة لم تعجب غالبيتهم؟

■ حدثت لي «خضة» من هذه الكتابات في البداية، ولكن مع الوقت اكتشفت ان الفيلم حقق المعادلة التي ينشدها جميع الأطراف وحقق ايرادات ضخمة وأعجب الجمهور وفي رأيي هي تجربة طيبة بكل المقاييس ولم أقلق منها.

■ برغم أن الأفلام تسير في خط الكوميديا، كان لك رأي آخر بتقديم الأكشن والرومانسي، ألم تخش من التنوع؟

■ أنا بطبعي أعشق المغامرات واقتحام المجهول، بتقديم ألوان غير سائدة، وأعترف بإنها كانت مغامرة غير محسوبة، لكن ثقتي في جمهوري جعلتني اتحدى الصعاب وأخرج من المعركة فائزا بحب هذا الجمهور الذي توجني ملكا على عرش الأكشن.

■ بمناسبة الحديث عن أفلام الأكشن، هل هناك مواصفات ما في الفنان الذي يقدمها؟

■ لا بد من توافر مقومات أو صفات جسمانية وتدريب على الحركات الصعبة وهذا بدوره أدى الى أنني تلقيت دروسا متقدمة في فنون الكاراتيه والكونغو وفنون القتال بشكل عام الى جانب اجادتي ركوب الخيل وهي مهارات تتطلب كما قلت قدرات معينة.

■ وما سر تفوقك في تقديم هذا اللون؟

■ أنا فنان، والفنان مطلوب منه أن يقدم أي لون ورغم تألقي في هذا اللون إلا أنني جاهز تماما لتقديم ألوان أخرى وسوف أقدمها بنفس اجادتي للأكشن أو الرومانسي.

■ صناعة النجم في مصر، هل تسير في اتجاهها الصحيح؟

■ لا، وأطالب أن تكون لدينا وكالات متخصصة لصناعة النجوم أسوة بهوليوود حيث توجد هناك وكالات خاصة مهمتها افراز نجوم وخلق حالة إبداعية تتدفق دمائها في شرايين صناعة السينما، هذه الوكالات غير موجودة في مصر، والنجم أما أن يعتمد على نفسه أو الجهات الانتاجية فقط وأعتقد أن صناعة النجم لدينا منقوصة وتحتاج الى اعادة هيكلة جديدة.

■ وما سر تعلقك بمشاركة النجمة منى زكي في كثير من أفلامك؟

■ منى فنانة محبوبة ولها جمهورها وشعبيتها الكبيرة وأنا شخصيا استريح للتعامل الفني معها وهي تفهمني وأفهمها.

■ كثير من الفنانين يخططون في أعمالهم الفنية ويستشيرون مقربين منهم، كيف تخطط لأعمالك؟

■ عن طريق أصدقائي المقربين الذين يهمهم مصلحتي، وأنا أيضا أخطط لنفسي و«استخير» في صلاتي وهناك أعمال رفضتها لأنني لم أحس بنفسي فيها.

■ هل تعتقد إذا وجدت مؤسسة في حجم رمسيس نجيب حاليا سوف يتغير الأمر؟

■ بالتأكيد لأن هذا المنتج صنع نجوما عديدة شقت طريقها في عالم النجومية، ولكن نحن الآن للأسف لا توجد لدينا مؤسسة في حجم هذا الرجل ولذلك فالأمر مختلف.

■ لماذا لا تقدم أكثر من فيلم في السنة، خاصة أن هناك نجوما تقدم فيلمين وثلاثة في السنة؟

■ قول يا رب، أنا صناعتي هي التمثيل، وتقديم أفلام، أما عددها فهذا يخضع لمشيئة الله.

■ بعض النجوم يرفضون احتكار شركات الانتاج لهم؟

■ أنا لست ضد احتكار الشركات لجهود النجوم خاصة أن هذا النظام معمول به في معظم دول العالم لكن أطالب فقط بإن يكون هناك تقنين للعملية أو لهذا الاحتكار.

■ معظم نشاطك ينصب في السينما، أين أنت من التواجد على خريطة الشاشة الصغيرة؟

■ لو هناك دور مكتوب جيدا فسوف ألبي الدعوة للعمل في التليفزيون، المشكلة أن زحمة السينما تبعدني عن الشاشة الصغيرة خاصة انني أجد في السينما فرصتي الحقيقية.

■ والدك الفنان صلاح السقا أحد أعلام فن العرائس القلائل في مصر والمنطقة العربية، لماذا لم تتجه لهذا الفن؟

■ أنا أحببت فن العرائس من خلال عشق والدي له، ولكن السينما جرفتني بشدة إليها، ولم استطع استكمال هوايتي وحبي للعرائس، وهذا الفن له عالمه وسحره وجماله الذي لا يقارن.

■ ماذا استفدت من الوالد؟

■ حب القراءة والإطلاع في مختلف فنون الموضوعات وهذه فتحت الطريق أمامي لاستخدام هذه الثقافة في السينما، وأنا أدين له بالكثير في هذا المجال.

■ أحلامك؟

■ كثيرة جدا، ولكن ما وصلت إليه من نجومية يكفيني، ومازال المستقبل طويلا أمامي لتحقيق الباقي.

احمد السقا

الفنانة وافقت على الاشتراك أمامه ثم انسحبت فجأة:

أزمة بين عمر الشريف ويسرا بسبب «حنان وحنين»

القاهرة ـ «القدس العربي»

من محمد عاطف:

تردد أن الفنان العالمي عمر الشريف غضب من الفنانة يسرا لأنه رشحها أمامه في المسلسل التلفزيوني «حنان وحنين» المزمع تصويره خلال شباط (فبراير)، ولكنه فوجئ باعتذارها بعد تحمسها الكبير للعمل ولمشاركته.

بسؤال الفنانة يسرا التي أبدت انزعاجها الشديد من غضب عمر الشريف لأنها تحبه جدا وتتمنى العمل معه، قالت يسرا: عمر الشريف قيمة فنية يعلم مقدارها العالم كله، وظهوري بجواره يعطيني من قيمته الكبيرة، وهذا الكلام لا يقبل أي مزايدة.

■ وعن أسباب اعتذارها عن مسلسل «حنان وحنين» قالت يسرا:

■ تعاقدت مع شركة العدل غروب على مسلسل عام 2005 وبعده أتفرغ لمسلسل «حنان وحنين» في 2006 ولكن ظروف الشركة لم يبدأ التصوير بعد، ولأنني وقعت تعاقدا لم استطع التعاقد على مسلسل آخر، خاصة أن المسلسلين تقريبا سيتم تصويرهما في توقيت واحد، لذلك اعتذرت عن الدور.

حول الممثلة المرشحة مكان يسرا قالت كاتبة ومخرجة المسلسل ايناس بكر: أرسلت النسخة الى الفنانة نيللي التي أبدت موافقتها المبدئية على الدور لأنه يجمعها بالنجم عمر الشريف، والمفروض انها تظهر خلال عشرين حلقة فقط من العمل، ورغم أن نيللي لم تحسم موقفها بعد لكنني لست في قلق من ذلك.

أضافت المخرجة: هناك نجوم تعاقدوا بالفعل على العمل وهم: مادلين طبر وأحمد رمزي ومحمد وفيق وسميرة عبدالعزيز وعبدالرحمن أبو زهرة، واخترت مجموعة كبيرة من الوجوه الجديدة التي عقدت لهم اختبارات على مدى ثلاثة أسابيع متتالية منهم هبة عبدالغني وأحمد رفعت وايهاب ادريس ومحمد رمضان وكمال عطية وثريا سليمان.

عن أدوار الكومبارس قالت ايناس بكر: لا يوجد كومبارس بالمعنى الدارج في المسلسل، ولكن كل شخصية تشارك في الأحداث ولو في مشهد واحد لا بد أن يؤديها ممثل متمكن من أدواته الفنية في التعبير والاحساس والأداء، والجميع أقمنا لهم اختبار كاميرا ونجحوا فيها بتميز.

أشارت ايناس بكر إلى أن مدينة الانتاج المشاركة في العمل رصدت ميزانية ضخمة تصل إلى 15 مليون جنيه حتى يخرج في أفضل صورة.

عن أسباب تغير المخرجين للعمل حتى استقر عندها قالت ايناس بكر: عندما انتهيت من كتابة خمس حلقات من العمل تبلورت في ذهني بعض الأسماء المرشحة لإخراجه ولم أتردد في طرحها على مدينة الانتاج منهم: نادر جلال وسمير سيف وخيري بشارة، وأن اختيار أحدهم سيلبي الرغبة فورا، ولكن عندما عرض السيناريو على سمير سيف اعتذر لارتباطه باخراج مسلسل «السندريللا»، ونفس الموقف مع نادر جلال لارتباطه باخراج مسلسل «رب الطيب»، أما خيري بشارة فكان لديه وقت قليل لاستكمال مسلسل «قلب حبيبة» في أول عودة للفنانة سهير البابلي، وأبدى موافقة مبدئية بدون قراءة السيناريو ولم أكن قد انتهيت من كتابة السيناريو بعد، وقام بشارة بالتعاقد مع مدينة الانتاج ولم يقبض أي عربون ولم يتسلم النص.

استطردت ايناس كلامها وقالت: طلب خيري أشياء صعبة التنفيذ منها: احضار ثلاث كاميرات تكون حديثة الصنع لأنه عانى من كاميرات مسلسل «قلب حبيبة»، ولهذا تم استبعاده من العمل.

أضافت: وفي جلسة ضمت عمر الشريف والمحاسب سيد حلمي معي اقترح المحاسب سيد حلمي أن أتولى اخراج المسلسل، ووجدت ترحيبا شديدا من عمر الشريف حول القلق والخوف اللذين شعرت بهما قالت ايناس بكر: لا شك انني شعرت بذلك فعلا، لكن اطمئناني انني أتعامل مع أكبر وأهم المواهب الفنية سواء كان عمر الشريف أو بقية فريق المسلسل، ولذلك أرى نفسي محظوظة جدا.

يسرا

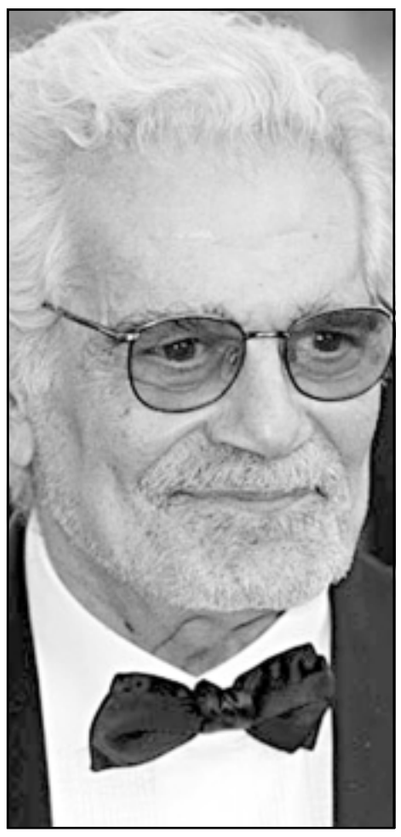

عمر الشريف

حصل على ثمانية ملايين جنيه من «اللمبي وجوليت» واعتبر المليون الاخيرة من «اوسكار» حقا له:

مشاكل وأزمات بين المنتجين بسبب محمد سعد

القاهرة ـ «القدس العربي»

من محمد عاطف:

تشهد الحركة السينمائية حاليا مرحلة رواج وانتعاش غير مسبوقة، بدليل ظهور مواسم لم نتعود عليها لعرض الأفلام الجديدة، منها موسم اجازة نصف العام الدراسي التي جاري تجهيز مجموعة من الأفلام لعرضها وحصل فيلم «كود 36» بطولة مصطفى شعبان ومايا نصري على أكبر عدد من دور العرض.

لكن الأزمة المتوقعة والتي ستؤثر سلبيا على طفرة العروض السينمائية الكثيرة، دخول شركات التوزيع في حرب تكسير العظام كما يطلقون عليها في سوق السينما حاليا.

قبل انطلاق الموسم الجديد شحذ كف طرف من طرفي التوزيع السينمائي في مصر أسلحته لمحاربة المنافس، وتلعب لغة الأرقام المضروبة في بيع التذاكر أحد الأسلحة المنتظرة كي ترتفع ايرادات أفلام أحد طرفي التوزيع عن الآخر والعكس صحيح.

قام مسؤولو الشركة العربية أحد طرفي المنافسة في التوزيع بعمل بيان حول العشوائية التي تسيطر على السوق السينمائية حاليا، وتسريب أرقام غير صحيحة في ايرادات الأفلام، فان ذلك سيؤثر على صناعة السينما، ويضر بمستقبلها.

وحسب ما قاله لي عبدالجليل حسن مسؤول العلاقات العامة بالشركة العربية انهم يرفضون الدخول في تلك المهاترات ولا يريدون تحقيق انتصارات وهمية وزائفة، ويطلب من المسؤولين عن وزارة المالية نشر الايرادات الصحيحة من خلال بيع التذاكر الفعلي الذي يتم تحصيل الضرائب بناء عليه.

لكن الطرف الآخر رفض الفكرة وهناك صراع شديد بين الطرفين بدأ هذا الموسم بعد فترة من الهدوء والمصادفة بينهم، وتم التخلص عنها بسبب ترك الفنان «محمد سعد» شركة أوسكار في الطرف الثاني من صراع الشركات، وتعاقده مع السبكي الذي توزع له الشركة العربية أفلامه، وحصل على ثمانية ملايين جنيه في فيلمه الجديد «اللمبي وجوليت».

اعتبرت أوسكار أن ذلك بتدبير العربية وأعلنت الحرب بينهما، خاصة أن محمد سعد حصل على عربون مليون جنيه من الشركة الأولى ثم اعتبرها بقية حقه عن فيلمه السابق «كتكوت».

وبعيدا عن موضوع الحرب بين الطرفين فالتحليل الفني لظاهرة ارتفاع ايرادات ـ غير صحيحة ـ لأحد الأفلام يهدف الى حفاظ بعض المنتجين والموزعين على النجم الذي يعمل معهم، وحتى يثبتوا له انهم يوزعون أفضل من الطرف الآخر.

لكن هذا التصرف يشير الى عدم وجود ظروف صحية في الوسط السينمائي مما يؤكد على حدوث أضرار بالغة في تلك الصناعة، وقد يغرق النجوم في صراعات شخصية مما يقلل من نسبة الأعمال الجيدة، لأن المنتج والموزع عليه أن يتفاخر بالعمل الجيد وليس العمل الذي يحقق اعلى الايرادات.

على سبيل المثال فيلم «محطة مصر» بطولة كريم عبدالعزيز، وفيلم «خيانة مشروعة» بطولة هاني سلامة ومي عز الدين وسمية الخشاب، من الأعمال الجيدة فنيا رغم عدم احتلالهما قمة الايرادات للأفلام التي عرضت في عيد الأضحى الماضي.

وللقضاء على هذه الأزمة، فالحل الأمثل هو أن تتغير القاعدة، وأن يستبعد المنتج من التوزيع حتى لا يؤدي الى ظهور الاحتكار، ونبتعد عن التكتلات والتحالفات التي أكدت على تأثيرها السلبي في الوسط السينمائي.

محمد سعد في لقطة من فيلم «كتكوت»

فضائيات

التلفزيون آل لجناب الوزير بالوراثة والتطوير في مرحلة «الاولة في الغرام»!

سليم عزوز *

■ بعد لت وفت، وخطط فتاكة وغير فتاكة، وحديث مسهب وممل، عن تطوير التلفزيون المصري، تمخض الجبل فولد فأرا ميتا، بشكل جعلنا على يقين بأن حالنا الذي لا يرضي عدوا ولا حبيبا، هو قدر ومكتوب، وقديما قال فيلسوف الغبرة: المكتوب على الجبين حتما ولا بد ستراه العين.

فالسيد المفدى وزير الاعلام انس الفقي، ومنذ ان هبط على مبنى التلفزيون (ماسبيرو)، بالباراشوت، وحديثه لا ينقطع عن التطوير للحاق بركب الريادة الاعلامية، وكانت الأخبار تخرج من المبنى المذكور الى الصحف ومنها للقراء، تؤكد بأن سعادته يواصل الليل بالنهار، ويضع خطط التطوير، الخطة تلو الخطة، ويفكر حينا، ويتأمل حينا، ويناقش أحيانا، حتى يطور شاشة تلفزيونه ليكون جديرا بجمهورية مصر العربية، وقد قلنا وما الذي يمنع؟ فقد يضع الله سره في أضعف خلقه، واذا كان وزير الاعلام الأسبق، ووزير الاعلام السابق، على الرغم من أنهما من الوزراء المحنكين، ومع هذا فقد فشلا في ذلك، فانه من غير المستبعد ان ينجح الفقي، حتى وان كان تنصيبه على رأس وزارة الاعلام، قد جعل الناس في بلدي يفتحون أفواههم مندهشين، ولم يغلقوها الا عندما تم تذكيرهم بقول القائل: ملك الملوك اذا وهب.. لا تسألن عن السبب.

انس المذكور عندما عينوه رئيسا لهيئة قصور الثقافة هتف المثقفون: كوسة.. والكوسة في العرف المصري تعني: مجاملة، او محسوبية، ذلك بأن صاحبنا ليس معروفا في الأوساط الثقافية الا بأنه مندوب مبيعات لموسوعة أمريكية عن الأطفال، فعندما رأوه وقد اصبح على رأس واحدة من وزارات السيادة: قالوا: آمنا بالله، وهناك حديث قدسي نصه: «وعزتي وجلالي لارزقن من لا حيلة له، حتى يتعجب من ذلك أصحاب الحيل». وعن نفسي فلم استبعد ان يكون هذا دافعا لان يجتهد الرجل، ويستمع الى أهل الذكر والامناء في نصيحتهم، حتى يخيب ظن الذين هتفوا: كوسة. فضلا عن انه لا يدري ويدري انه لا يدري، على العكس من الوزير السابق وزميله الأسبق، الذي كان يظن كل منهما انه علامة وحجة في مجال الاعلام، وكان هذا سببا من أسباب (الوكسة) التي مني بها تلفزيوننا العريق، مع انه اقدم تلفزيون أخرج للناس في المنطقة، وعدد العاملين فيه لا ينقصهم سوى علم ونشيد وطني، ليتحولوا الى دولة من حيث الكثافة السكانية، ومبناه في ارتفاع ناطحات السحاب، ومع كل هذا فقد تفوقت علينا قنوات حديثة، وفي حجم علب الكبريت.

لقد وقف الخلق على أطراف أصابعهم ينظرون كيف يبني وزير الاعلام قواعد المجد وحده، وفجأة قال مؤخرا ان التطوير قد تم، وانطلقت الزغاريد في ارجاء الصحف الحليفة تنظر الى مرحلة ما بعد التطوير، باعتبار ان مرحلة التطوير قد اكتملت، فظللت أياما (أبحلق) في الشاشة، لاكتشف ان ما جرى من تطوير كان في الديكور وحسب، وان القوم الذين هللوا للتطوير الذي وقع، و(عاموا على عوم) السيد انس الفقي تصرفوا معنا على طريقة (القُزعة) الذي كان يشكو من قصر قامته، في أحد الأفلام، فوقف أمام المرآة مرددا بأنه ليس قصيرا وقزعة، وانما هو (طويل واهبل)، ظانا انه بذلك سيتغلب على عقدته.

الوزير وحواريوه اختزلوا التلفزيون المصري في قطاع الأخبار.. حسنا، فهذا القطاع كان يتم التعامل معه على انه من سقط المتاع قبل قناة الجزيرة. بيد ان المشكلة في ان التطوير الذي ظلوا طوال الفترة الماضية يخططون له، ويضعون الخطة وراء الخطة، قياسا على الأغنية الشهيرة: (الموجة بتجري ورا الموجة)، كان هذا التطوير الذي استحق ان يتنفس الوزير بعده الصعداء، وسط القصف المكثف من زغاريد محبيه في المنطقة، يتمثل في تغيير الديكور، ولا شيء غير ذلك.

أما قناة الأخبار، فحالها في عهد التطوير، تحول الى أضحوكة، ولا أقول مسخرة، حتى لا أقع تحت طائلة تصريحات رئيستها خالدة الذكر هالة حشيش ونصها: (المشككون في مصداقية النيل للأخبار مرضى وحاقدون.. والاتهامات الموجهة للقناة ما هي الا ضريبة النجاح.. وان الهجوم زاد من اصرارنا على استكمال مسيرة النجاح وتحمل المسؤولية مهما كانت المصاعب التي تواجهنا).. كلام فخيم كما هو واضح ويذكرنا بالقائد الفذ احمد الربيعان وهو يلقي بياناته التلفزيونية في حرب تحرير الكويت، والذي كان يقف أمام الكاميرا، وقبل ان ينطق ببنت شفة يتمدد طولا وعرضا، ويرفع حواجبه، ويقطب جبينه، ثم يستعرض انجازات قواته، وكان بطريقته هذه كأنما يسعى الى اخافة المشاهدين، مع أننا لسنا نحن الذين نحاربه.

قالوا انه تم تطوير القناة سالفة الذكر، لنفاجأ بأن ما جرى هو تغيير اسمها من النيل للأخبار، الى قناة مصر الاخبارية.. ونعم التطوير، وظل كل في مكانه، والحال على ما هو عليه، وعلى المتضرر ان يكتب بيانا على جدران دورات المياه الخاصة بالقناة، على النحو الذي ذكرته صحيفة «المصري اليوم». فقد دأب المذيعون والمذيعات الذين يشكون الاضطهاد على توجيه النقد لادارة القناة على جدرانها، بشكل تحول الى ظاهرة، والمكتوب، حسب المنشور، يدور حول كيف ان رئيسة المحطة ـ جعل الله كلامنا خفيفا عليها حتى لا تخبطنا بيانا حربيا ـ تحتفي بأربع من المذيعات، تتعامل على انهن (فرخة بكشك)، ولهن نصيب الأسد من البرامج، والمكافآت، والسفريات. والكاتبون على الجدران يشكون التجاهل، وعلى الرغم من التطوير الخلاق وتغيير اسم القناة، فلم تتسع دائرة المحظوظين والمحظوظات، ولم تمتد الى غيرهن.

مؤخرا كتمنا أنفاسنا وهم يقولون لنا عن بداية خطة تطوير قناة «الأخبار»، وماذا عن الخطة التي تم اختزالها في تغيير اسمها؟ لم يجبنا أحد، يبدو انهم متأثرون بموقف بلدياتنا الذي رأى أهل الاختصاص يرفعون مكبرات الرؤية بحثا عن هلال رمضان، وقد أضناهم البحث، فأخذ مكبرا، وبمجرد ان وضعه على عينيه، ونظر الى السماء عثر عليه، فلما احتفوا به ومنحوه مكافأة قيمة، وضع مكبر الرؤية على عينيه ثانية ونظر الى الناحية الاخرى، وهتف: وهذا هلال آخر.

لقد كانت خطة التطوير الثانية اكثر جدية، اذ كتبوا في اعلى الشاشة عبارة: (بث تجريبي)، وهي عبارة تضعها القنوات التي لا تزال في الاولة في الغرام، وهي تمثل اعتذارا للمشاهدين اذا وقعت مشكلات تقنية، او تعبيرا عن ان القناة لم تستعد بشكل كاف بالبرامج، لكن ان يكون ذلك مع قناة قائمة بالفعل، ولا تزال تسعد بالمذيعات الأربع اياهن، ومساحتها على القمر محجوزة وثابتة، فهذا هو الغريب.

المثير للضحك ان التطوير اقترب من الاسم ـ كما هي العادة ـ فتحول اسم القناة من قناة مصر الاخبارية، الى قناة النيل الاخبارية، وكان اسمها قبل عمليتي التطوير: قناة النيل للأخبار، والان تم تكبير كلمة (النيل) على الشاشة، اما كلمة (الاخبارية) فكتبوها في مكان اخر ببنط النملة، حتى ليظن المشاهد ضعيف النظر ان اسمها: (النيل) وحسب.

وفضلا عن تغيير الاسم، فان التطوير تمحور حول الديكور، مع وجود نفس البرامج بل وتم بث حلقات قديمة، وقد شاهدت مقدم برنامج (جمعة كل جمعة) يقدمه واقفا وكان من قبل يقدمه جالسا، وسألت عن السر فقالوا لي ان ذلك لزوم التطوير.

ويا عزيزي انس الفقي تعيش وتطور.

رقابة التلفزيون

■ في مجلس الشعب وقف وزير الاعلام المصري رافضا فرض رقابة على الأعمال الدرامية، وذلك عندما انتقد بعض النواب، الاساءة اليهم في بعض المسلسلات، ووصل الحال به الى ان غضب على هؤلاء الذين يريدون عودة عجلة الساعة للوراء قبل ان تنعم مصر بالحرية، عندما كانت هناك رقابة حديدية على الفكر والابداع، وقال الوزير للغاضبين من لا يعجبه (تلفزيوننا) لا يشاهده، وليشاهد أي تلفزيون اخر يعجبه. لاحظ كلمة (تلفزيوننا)، فالوزير يتعامل على ان التلفزيون أحد ممتلكات العائلة الفاضلة، وانه آل الى جنابه بالوراثة، وانه نصيبه من قائمة المنقولات، لكن لا بأس فالوزير مع الحريات، وضد القمع، فنحن نعيش في ازهى عصور الديمقراطية، ولا يمكن ان نمسك له (على الواحدة) لمجرد انه غضب (ففلتت) منه كلمة كهذه، فالغضب في وجه طيور الظلام مطلوب، والخطأ مردود. لكن من يسمع للوزير وهو يقول هذا الكلام لا يصدق بتاتا ان أعمال الدراما تتعرض لرقابة من حديد، بشكل دفع كاتبا معتبرا مثل محمد حلمي هلال الى ان يقر بعجزه عن الكتابة في ظل هذه الرقابة المتعجرفة، وذلك في ندوة عقدت في نقابة الصحافيين المصريين يوم الأربعاء الماضي، وأدارها الناقد المعروف ماجد حبته، ومن محاسن الصدف، وربما مساوئها، ان ذلك كان بعد كلام الوزير في البرلمان.

ماجد حبته قال انه من العار ان تكون في مصر رقابة على أعمال المبدعين حتى الان، والمفروض ان يتم ترك الأمر لضمير المؤلف والمخرج والممثلين. وقالت الممثلة تهاني راشد لا بأس من رقابة هينة. ومثلي يوافق على الرقابة لكن لا بد من وضع ضوابط ومعايير، يتفق عليها الناس، بدلا من ان يتم ترك الأمور في يد من لا نعلم كيف تم اختيارهم، ومدى سلامة تقييمهم، فمن الواضح ان الأمر متروك للهوى، والمؤلف الذي لا يعجبه هذا فعليه ان يشرب من البحر، ويفضل ان يلقي بنفسه فيه، فهو (تلفزيونهم)، ومن حكم في ماله فما ظلم.

ويا عزيزي وزير الاعلام المفدى قديما قيل: أسمع كلامك أصدقك، أشوف أفعالك أتعجب.

اغلاق مكتب الجزيرة

■ حتى الحكومات التي افرزها الاحتلال، والتي جاءت عناصرها على دبابات الغزاة، تتحدث باسم الشعوب. لقد اغلقت ما يسمى بالحكومة العراقية مكتب قناة الجزيرة في بغداد، واتهم بيان لها القناة القطرية بالعداء السافر والمعلن ضد ابناء الشعب العراقي، من خلال تبنيها مشروعا معاديا ومكشوفا ضد العراق والعراقيين. لقد هزُلت يا قراء.

---

* كاتب وصحافي من مصر
azzoz66@maktoob.com

وارضيات